[87] عن ذلك فقال: " أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون (1)). وقال في شرح قوله صلوات ا عليه " نحن شجرة النبوة، ومحط الرسالة، و مختلف الملائكة، ومعادن العلم، وينابيع الحكم، ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة، و عدونا ومبغضنا ينتظر السطوة ": اعلم أنه إن أراد بقوله " نحن مختلف الملائكة " جماعة من جملتها رسول ا صلى ا عليه واله فلاريب في صحة القضية وصدقها، وإن أراد بها نفسه وابنيه فهو أيضا صحيحة، (2) فقد جاء في الاخبار الصحيحة أنه صلى ا عليه واله قال: يا جبرئيل إنه مني وأنا منه، فقال جبرئيل عليه السلام: وأنا منكما. وروى أبو أيوب الانصاري مرفوعا: لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين، وذلك أنه لم يصل معي و مع علي ثالث لنا، وذلك قبل أن يظهر أمر الاسلام ويتسامع الناس به. وفي خطبة الحسن بن علي عليهما الصلاة والسلام لما قبض أبوه: " لقد فارقكم في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون ولا يدركه الآخرون، كان يبعثه رسول ا للحرب وجبرئيل عليه السلام عن يمينه وميكائيل عليه السلام عن يساره " وجاء في الحديث أنه سمع يوم احد صوت من الهواء من جهة السماء " لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي " وأن رسول ا صلى ا عليه واله قال: هذا صوت جبرئيل عليه السلام. وأما قوله: " ومعادن العلم وينابيع الحكم " يعني الحكمة أو الحكم الشرعي فإنه إن عنى بها نفسه وذريته فإن الامر فيها ظاهر جدا، قال رسول ا صلى ا عليه واله: " أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأت الباب " وقال: " أقضاكم علي " والقضاء أمر يستلزم علوما كثيرة، وجاء في الخبر أنه بعثه إلى اليمن قاضيا فقال: يا رسول ا إنهم كهول وذوو أسنان وأنا فتى وربما لم اصب فيما أحكم به بينهم، فقال له: اذهب فإن ا سيثبت قلبك ويهدي لسانك. وجاء في تفسير قوله تعالى: " وتعيها اذن واعية (3) " سألت ا أن يجعلها اذنك ففعل. وجاء في تفسير

---

(1) شرح النهج 2: 677 - 681 والاية في سورة يونس: 35. (2) في المصدر: فهى ايضا صحيحة ولكن مدلوله مستنبط. (3) سورة الحاقة: 12.